

هيومن رايتس ووتش تدين مجموعات من المعارضة

عنب بلدي

14/10/2013 9:06 ص سوريا، سياسة

عنب بلدي – العدد 86 – الأحد 2013-10-13

أدانت منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان في بيان نشر يوم الجمعة 11 تشرين الأول لها تجاوزات لمجموعات متشددة تقاوم ضد الأسد، على خلفية مقتل 190 مدنيًا في قرية علوية في آب الماضي، فيما تعهد الائتلاف بمحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان أيًا كان مصدرها.

وقالت المنظمة غير الحكومية في بيانها أنها أجرت تحقيقًا على الأرض واستجوبت ناجين من الهجوم الذي شنه مقاتلون من كتائب مناهضة لنظام الأسد على عشر قرى علوية في الرابع من آب في محافظة اللاذقية معقل الطائفة العلوية، حيث «قُتل حينها ما لا يقل عن 190 مدنيًا بينهم 57 امرأة و18 طفلًا» وفق إحصائيات المنظمة. وأضافت أن «هناك ما لا يقل عن 67 شخصًا أُعدموا عندما حاولوا الهروب كونهم غير مسلحين».

وأشارت المنظمة إلى التنظيمات الخمسة الرئيسية التي نُظمت ونفذت الهجوم وهي «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و «جبهة النصرة» و «جيش المهاجرين والأنصار»، إضافة إلى منظمة «أنصار الشام» و «صقور العز».

كما اتهمت المنظمة جماعتي «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و «جيش المهاجرين والأنصار» بأنهما ما زالتا تحتجزان أكثر من 200 مدني كرهائن معظمهم من النساء والأطفال.

وأكدّ جو ستورك، مدير المنظمة بالوكالة للشرق الأوسط «هذه التجاوزات ... عملية مخطط لها ضد مدنيين في هذه القرى العلوية»، معتبرًا أن الأمر يتعلق بـ «جرائم ضد الإنسانية».

من جانبه جدد الائتلاف الوطني السوري إدانته لـ «أي خرق يخالق قواعد القانون الدولي الإنساني، أيًا تكن الجهة التي ترتكبه، وشدد على تعامله بكامل الجدية مع كافة التقارير الدولية المقدمة بهذا الشأن». متعهدًا بمحاسبة كل من «دعمها أو شارك فيها»، مضيفًا «أن المحاسبة لن تظل العناصر التابعين للنظام فحسب، بل وكل من يدعي العمل تحت راية الثورة». لكنه انتقد إغفال المنظمة «الجهود الحثيثة والمستمرة التي تبذلها مكاتبه وهيئاته بالتعاون مع قيادة أركان الجيش السوري الحر والمجالس المحلية لتحقيق الأمن وسيادة القانون داخل المناطق المحررة التي دمر نظام بشار الأسد بنيتها التحتية وتركها دون مؤسسات تدير شؤونها الداخلية»، سعيًا منه لخلق نوع من الفوضى والفلتان الأمني داخل المناطق المحررة».

يذكر أن «الدولة الإسلامية في العراق والشام» اختلفت مؤخرًا مع فصائل من الجيش الحر أسفرت عن اشتباكات بين الطرفين على مواقع محررة من قوات الأسد، آخرها في أعزاز شمال حلب.